المحاضرة الثانية: شخصية ومبادئ أستاذ التربية البدنية والرياضية

1. شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية

يعد مفهوم الشخصية من أكثر مفاهيم علم النفس تعقيداً وتركيباً, فهو يشمل كافة الصفات الجسمية والعقلية والوجدانية في تفاعلها مع بعضها البعض, وفي تكاملها في شخص معين يتفاعل مع بيئة اجتماعية معينة .كما يولي المربون أهمية كبيرة إلى شخصية المدرس عموماً بما فيها مدرس التربية البدنية والرياضية بصفة أخص, حتى يكون قدوة صالحة للمتعلمين, إضافة إلى العوامل الوراثية التي تشكل بنيته الجسمية والعقلية, لكن بالرغم من ذلك فإن الظروف العادية الاجتماعية والنفسية التي يعمل في إطارها يمكن أن تجعل منه مدرساً ليناً أو متسلطاً فيؤثر على شخصية التلاميذ بصفة مباشرة أو غير مباشرة, ومن صفاته :

الناحية الجسمية :

يجب على أستاذ مادة التربية البدنية والرياضية أن يكون خالياً من العيوب والعاهات والتشوهات, أن يكون سليم الحواس, وذا صحة جيدة لتحمل مهنته الشاقة وتحمل المجهودات الكبيرة, والمظهر الخارجي يلعب دوراً كبيراً في مهنته .

الناحية العقلية :

يجب على أستاذ التربية البدنية والرياضية أن يكون حكيماً في عمله, قادراً على التعليم, ملماً بمادته وبما يجد فيها من نظريات, فتخلف الأستاذ في مادته يعرضه للخطأ, كما أنه يفقده ثقة المتعلمين, ويفشل في مهامه التدريسية, فيجب أن يتميز بخلفية نظرية واسعة وعميقة في مجال تخصصه والإلمام بنفسية المتعلمين وقدراتهم وميولهم واستعداداتهم ومراحل نموهم .

الناحية الاجتماعية :

إن المعلم الكفء هو الذي يعرف كيف يتعامل مع التلاميذ المعاملة الحسنة المبنية على أساس :

- الفهم والثقة المتبادلة والتعاون القائم بينهما .
- المقدرة على فهم التلاميذ واكتساب ثقة التلاميذ .
- المقدرة على التوصيل, وروح الرياضة .

الناحية الأخلاقية:

- أن يكون مخلصاً وأميناً في عمله .
- أن يكون عادلاً في تقييم المتعلمين .
- أن يتحلى بالسلوك السوي داخل وخارج المؤسسة .

- أن يكون صادقاً في أقواله وأفعاله ومتعاوناً مع الجميع ويمتلك القدرة على تحمل المسؤولية .

الناحية النفسية:

- أن يكون هادئ المزاج, خالياً من القلق والاضطراب النفسي .
- أن يتصف بالصبر والمثابرة في مهنته .
- أن تكون له قابلية للتعاون من أجل إيجاد حلول لبعض المشاكل التربوية والتعليمية .

الثقافة العامة :

يحتاج المعلم إلى الثقافة العامة بجانب الثقافة الخاصة بمهنته, ولذا يجب أن يكون ملماً تماماً بالنواحي المعرفية في كثير من المواد مثل اللغات الأجنبية والثقافة السياسية بصفة عامة .

2. المبادئ الأساسية لشخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية

هناك أربعة مبادئ أساسية وهامة يجب على أستاذ التربية البدنية والرياضية أن يلتزم العمل بها, فذلك إذا أراد لنفسه أن ينجح في عمله وحياته وهي :

احترام الذات:

لا بد وأن يؤمن أن مهنته التدريسية من أشرف المهن وأنه ليس ناقلاً للمعرفة ومعلماً للمهارات الحركية فقط, بل هو مربٍ ورائداً في عمله ومجتمعه ويحمل كل القيم والمثل والمفاهيم, وأن يعرف حقوقه وواجباته نحو نفسه وتلاميذه وزملائه في المدرسة والمجتمع .

احترام المهنة:

احترام المهنة من احترام الذات, وإن احترام المهنة لا يتأكد إلا إذا كان المعلم ملماً بمادته العلمية وبكل أبعاد العملية التعليمية, ويكون قادراً على أن يتعامل مع تلاميذه ويتفاعل معهم بكل احترام وتقدير .

احترام المتعلم:

المتعلم هو المحور الهام في العملية التعليمية وتتوقف عليه نجاح هذه العملية, فهو عنصر متصل بالمعلم اتصال تام فيتفاعلان وينشأ بينهما ارتباط وثيق ومستمر, كما تنشأ بينهما علاقات ودية طيبة مبنية على احترام المتعلم وشخصيته وأحاسيسه ومشاعره وعواطفه وما يحمله من قيم ومواقف واتجاهات, فاحترام المعلم للمتعلمين ضرورة حتمية لنجاح العملية التعليمية, وهذا بدون شك امتداد لاحترام المعلم لذاته ومهنته .

العلاقات الطيبة:

احترام المعلم لكل ما ذكرناه سابقاً يتطور ويحدث له نمو داخل إطار تكوين وبناء علاقات طيبة ومحببة مع كل الأفراد المكونين للعملية التعليمية, فيجب على المعلم أن يبني جسراً من العلاقات الطيبة مع كل من زملائه في المدرسة وفي المهنة والمجتمع الذي يعيش فيه ومع المتعلم بصفة أخص, وأن يكون قادراً على إدارة النشاط الداخلي بالمدرسة.